الأنباء
الاثنين 6 يناير 2014

# واشنطن منفتحة إزاء مساهمة إيرانية «مفيدة» في «جنيف 2»

عواصم ـ رويترز ـ أ.ف.ب: ألمحت الولايات المتحدة لأول مرة الى إمكانية مشاركة إيران في مؤتمر «جنيف 2» لحل الأزمة السورية ولم تستبعد احتمال ان تلعب طهران دورا على هامش محادثات المؤتمر.

وكانت واشنطن من أبرز المعترضين على مشاركة إيران الداعم الرئيسي للرئيس بشار الأسد بالقوات والعتاد في مواجهة الانتفاضة التي اندلعت قبل نحو ثلاثة أعوام.

الاعلان الاميركي جاء على لسان وزير الخارجية جون كيري، وقال مسؤولون أميركيون كبار انهم يعتقدون أنها المرة الأولى التي يطرح فيها كيري علانية إمكانية اضطلاع إيران بدور ما في المحادثات دون الإقرار بخطة «جنيف 1». وفي تغيير في النبرة أشار كيري لإمكان أن تضطلع إيران بدور بناء، لكنه محدود حتى وإن لم تساند اتفاق «جنيف1» الذي عقد في 2012.

وأكد ان الولايات المتحدة منفتحة ازاء مساهمة إيرانية «مفيدة». وقال للصحافيين على هامش زيارته للقدس المحتلة امس «نحن مسرورون بأن تكون إيران مفيدة».

وأضاف «الجميع مسرور بأن تقدم إيران مساهمة مفيدة» خلال مؤتمر جنيف2، لكنه شدد على ان إيران، يجب ان تدفع أيضا قدما المفاوضات حول برنامجها النووي وان تتعاون مع المجموعة الدولية حول سورية والملف النووي.

وقال «هل يمكن لهم ان يساهموا على هامش المؤتمر؟ هل يمكن ان يساهموا بشكل مفيد في العملية (سورية)؟ قد تكون هناك طرق لحصول ذلك».

وتابع «لكن ذلك يجب ان يحدده الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون) وتحدده النوايا الإيرانية».

واستطرد ان إيران «تعلم تماما ما عليها القيام به بالنسبة لبرنامجها النووي وكذلك بالنسبة لمؤتمر جنيف2.. انضموا الى مجموعة الدول والى ما نحن جميعا ملتزمون بالقيام به وهو محاولة التوصل الى حل سلمي في سورية».

من جهة أخرى، صرح وزير الخارجية الأميركي بان الولايات المتحدة تساند العراق في جهوده ضد ناشطي القاعدة، لكنه شدد على «انها معركة» الحكومة العراقية.

وقال كيري «سنقف الى جانب حكومة العراق التي تبذل جهودا لكنها معركتها، وهذا الامر حددناه من قبل».

وقال كيري «نحن قلقون جدا» بشأن هذا التنظيم، موضحا انهم «اخطر اللاعبين في المنطقة». وأضاف ان «وحشيتهم واضحة للجميع»، مؤكدا ان «الولايات المتحدة ستواصل اتصالاتها الوثيقة».

وتابع «سنساعدهم في معركتهم وهي معركة عليهم الفوز فيها في نهاية المطاف وأنا واثق من انهم يستطيعون تحقيق ذلك».

لكن كيري أكد ان الولايات المتحدة «لا تفكر في نشر قوات على الأرض».

### التنظيم يسحب مقاتليه من أطمة والدانة على حدود تركيا

# «داعش» تطلب هدنة فورية بعد قتال عنيف مع المعارضة السورية

جانب من الدمار في احد شوارع دير الزور (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: دفعت الخسائر التي تعرض لها تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الى المطالبة بهدنة فورية، بحسب ما ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي. بي.سي»، وذلك بعد اشتباكات عنيفة خاضها مع مقاتلي الجيش الحر والفصائل الإسلامية الأخرى.

وكان التنظيم، المرتبط بالقاعدة، قد فقد السيطرة على مدينة أتارب في محافظة حلب.

وفي وقت لاحق نقلت رويترز عن نشطاء معارضين قولهم إن «داعش» انسحبت من مناطق استراتيجية قرب الحدود التركية بعدما تعرضت لإطلاق نار كثيف من جماعات إسلامية اخرى.

لكن الانسحاب أمس من معقل الجماعة في بلدة الدانة وبلدة اطمة المهمة لخطوط الامداد دون قتال يشير الى احتمال ابرام اتفاق لتفادي اشتباكات أوسع تستنزف قوة الجانبين.

وقال نشطاء في شمال سورية إن مقاتلي جبهة النصرة ومجموعة احرار الشام سيطروا على مواقع جماعة الدولة الإسلامية في البلدتين.

وذكر النشط فراس احمد ان جماعة الدولة الاسلامية انسحبت دون قتال وان مقاتليها اخذوا اسلحتهم ومدافعهم الثقيلة ويبدون في طريقهم إلى مدينة حلب.

ووصف نشطاء القتال بين «داعش» وفصائل المعارضة الأخرى أمس الأول بأنه الأعنف خلال الصراع المستمر في سورية منذ ما يقرب من 3 أعوام. وفي هذا السياق، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان ان مقاتلي «الدولة الإسلامية في العراق والشام» استهدفوا حاجزا للكتائب السورية المسلحة بسيارة مفخخة في حلب شمال سورية وسط أنباء عن سقوط جرحى.

وكان المرصد قد اشار في بيان الى ان اشتباكات عنيفة دارت بين مقاتلي «داعش» ومقاتلي الكتائب المسلحة في ريف حلب الغربي، مشيرا إلى أن قيادة «داعش» وجهت مهلة الى فصائل الجيش السوري الحر والكتائب المسلحة المتحالفة معه في القتال مدتها 24 ساعة لإزالة جميع حواجزها من المناطق التابعة لها وإطلاق سراح كل اسرى التنظيم المحتجزين لديها بالإضافة الى وقف جميع العمليات العسكرية تجاه كتائبها. وهدد «داعش» بالانسحاب من جبهات القتال ضد قوات النظام السوري في عدة مناطق في حال عدم تلبية هذه الشروط، مشيرا الى ان ذلك سيؤدي الى سقوط حلب في أيدي جيش النظام خلال ساعات.

بدورها، أصدرت «جبهة علماء حلب» بيانا موسعا تضمن فتوى بوجوب انتقال عناصر «داعش» الى باقي الفصائل الإسلامية ومنها «جيش المجاهدين»، مؤكدة «عدم الاعتراف بتنظيم «داعش» نهائيا كونه تنظيما باغيا على التنظيم الجهادي العالمي». وكانت حصيلة الاشتباكات المتواصلة منذ الجمعة أسفرت عن اكثر من 24 مقاتلا معارضا في شمال سورية خلال هجمات شنها مقاتلو داعش، حسبما نقل المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مصادر طبية ومعارضة.

# مسؤولون أردنيون يحذرون من تداعيات اللجوء السوري على محافظة المفرق

عمان ـ كونا: حذر مسؤولون اردنيون أمس من مواجهة محافظة (المفرق) تحديات ديموغرافية ناجمة عن ارتفاع معدلات الهجرة القسرية للاجئين السوريين التي خلفتها أحداث العنف الدامية في سورية ما دفع بموجات كبيرة من السوريين الى الاردن تركز قسم كبير منها في المحافظة.

وبلغت نسبة التواجد السوري في محافظة المفرق وفقا لإحصاءات وزارة الداخلية الاردنية 129,1٪ من عدد السكان الاجمالي ما تبرز الانعكاسات السلبية على كافة مناحي الحياة.

وقال محافظ المفرق عبدالله السعايدة في تصريحات صحافية ان عدد اللاجئين السوريين في المحافظة وصل الى 400 الف لاجئ مقابل سكان المحافظة وعددهم 310 آلاف نسمة.

وشدد السعايدة على ضرورة مساعدة الاردن من قبل الدول والمنظمات الانسانية المانحة لتخطي مسألة اللجوء لاسيما في محافظة المفرق الى جانب ايجاد حلول جذرية وناجعة لمشكلة طال امدها.

بدوره قال رئيس بلدية المفرق الكبرى احمد الحوامدة ان نسبة اللاجئين السوريين في مدينة المفرق وصلت الى 133٪ من نسبة السكان الاصليين، حيث بلغ عدد اللاجئين السوريين 90 الفا بينما يبلغ عدد السكان الاصليين 70 الفا نسمة حسب احصائية وزارة الداخلية الاردنية.

واضاف الحوامدة ان اللجوء السوري شكل ضغطا كبيرا على الخدمات التي تقدمها البلدية في شتى المجالات لاسيما قطاع البنى التحتية في المدينة الامر الذي لا تستطيع البلدية تحمل ذلك من دون تقديم الدعم المطلوب للبلدية التي تضررت كثيرا من التواجد السوري.

من جانبه قدر مدير مستشفى النسائية والاطفال في المفرق الدكتور هاني ابوعليم عدد المواليد السوريين الجدد في المستشفى بـ 944 مولودا خلال الشهور العشرة الأولى من عام 2013.

وأضاف ابوعليم انه تم ادخال 217 طفلا منهم الى قسم الخدج مما شكل عبئا كبيرا على هذا القسم الذي يعتبر من اهم الاقسام في المستشفى الامر الذي يتطلب من المنظمات الدولية والاقليمية دعم المستشفى لتمكينه من القيام بواجباته الطبية والانسانية تجاه اللاجئين السوريين الذي باتوا يشكلون عبئا كبيرا على اقسام المستشفى.

وأشار الى ان 2441 حالة مرضية من اللاجئين السوريين راجعوا المستشفى في الفترة ذاتها مبينا أن أعداد المراجعين للمستشفى من السوريين منذ بداية العام 2013 بلغ 6316 مراجعا للطوارئ و2315 للعيادات الخارجية فيما تم اجراء 553 عملية جراحية.

وأكد أن نسبة اشغال المستشفى وصلت الى 100٪ لاسيما بعد تحويل حالات من مخيم الزعتري في الآونة الأخيرة الأمر الذي ساهم في زيادة الأعباء على المستشفى في ظل نقص الكوادر والاجهزة الطبية.

من جهته اكد مدير مدرسة في المفرق الدكتور راشد الحوامدة في تصريح صحافي ان من افرازات الأزمة السورية على الاردن هو الأعباء التي تتحملها وزارة التربية والتعليم من خلال قبول الطلبة السوريين في مدارسها مبينا أن تزايد أعدادهم المطرد أصبح يشكل عبئا ثقيلا على وزارة التربية والتعليم.

وعلى سياق متصل قال احد سكان المفرق ان الهاجس الامني ونفاد الادوية والطلب المتزايد على المياه وانتشار العمالة السورية في كثير من المحال التجارية تعتبر من المشكلات الرئيسة التي يواجهها سكان المدينة.

وحذر من الارتفاع الكبير في أجور المساكن بسبب انتشار السوريين بشكل كثيف في مدينة المفرق ما سيؤدي الى عجز كثير من الشباب الأردنيين المقبلين على الزواج من الحصول على شقة تتناسب ومقدرتهم المالية.

واعتبر أن زيادة عدد سكان مدينة المفرق بعد دخول اللاجئين السوريين اليها يعتبر عاملا فعالا بإحداث التنوع السكاني بكل معنى الكلمة وما له من آثار سواء الايجابية منها أو السلبية مشيرا الى أن مزاحمة السوري للمواطن الأردني في مجال العمل ستترك أثرا سلبيا يدفع بزيادة معدلات البطالة والفقر بين السكان.

# تركيا تغلق معبراً حدودياً مع سورية بسبب الاشتباكات بين «داعش» والمعارضة

أنقرة ـ أ.ش.أ: قررت تركيا إغلاق معبرها الحدودي «جيلفا كوزو» مقابل معبر «باب الهوى» السوري بشكل مؤقت أمام الشاحنات التركية لحماية أرواح السائقين الأتراك على اثر تصاعد الاشتباكات بضواحي قرية «سرمدا» السورية بين فصائل المعارضة السورية و«الدولة الإسلامية في العراق والشام» المعروفة بـ «داعش».

وذكرت صحيفة «ينى تشاغ» أمس أن المسؤولين الأتراك في معبر «جيلفا كوزو» حذروا المواطنين السوريين الراغبين في الدخول من تركيا إلى سورية بعدم الذهاب تحسبا من مخاطر الاشتباكات المكثفة.

وأضافت الصحيفة أنه على الرغم من كل هذه التحذيرات فلايزال تدفق المواطنين مستمرا من سورية إلى تركيا عن طريق معبر «باب الهوى»، هربا من الاشتباكات.

# مجموعة مجهولة تخطف خمسة من موظفي «أطباء بلا حدود» في شمال سورية

جنيف ـ أ.ف.ب: أعلنت منظمة «أطباء بلا حدود» ان جماعة مجهولة خطفت خمسة من اعضائها في شمال سورية هم بلجيكي ودنماركي وسويدي وسويسري وبيروفي.

وقالت المنظمة في بيان تلقته وكالة فرانس برس في باريس: «نؤكد لكم ان اعضاء طاقمنا المفقودين هم اجانب يحملون الجنسيات البلجيكية والدنماركية والبيروفية والسويدية والسويسرية».

كذلك طلبت المنظمة من وسائل الاعلام «الإبقاء على اكبر قدر من التكتم بشأن المعلومات التي تتعلق بهوية وباقي البيانات الشخصية لزملائنا الخمسة المفقودين»، مضيفة: «في هذه الأوقات الصعبة، التكتم امر جوهري للغاية بالنسبة لسلامة زملائنا».

وأكد متحدثون من فروع المنظمة في اربع دول أوروبية الانباء عن خطف الموظفين مساء الخميس من منزل كانوا يستخدمونه في شمال سورية التي تمزقها الحرب.

وقالت وزارة خارجية البيرو بدورها انها تعمل على التأكد من الأنباء بشأن خطف احد مواطنيها.

وكانت المنظمة التي تتخذ من فرنسا مقرا لها أعلنت الجمعة في بيروت ان هؤلاء الموظفين «اقتيدوا» من مقر تستخدمه منظمة «أطباء بلا حدود» في شمال سورية مساء الخميس من جانب مجموعة بهدف «استجوابهم»، من دون إعطاء معلومات اضافية.

وقالت سيبيل بيرغر المتحدثة باسم «أطباء بلا حدود» في سويسرا لوكالة فرانس برس: «لا استطيع ان اطلعكم على أي تفاصيل لأسباب أمنية، ولكن احد (المخطوفين) هو سويسري».

وأكد فرع المنظمة في الدنمارك في بيان ان «دنماركيا هو من بين موظفي الاغاثة الخمسة» المخطوفين، فيما اكدت المتحدثة باسم المنظمة في السويد كارين ايخولم ان مواطنا سويديا خطف مساء الخميس. وقالت «انقطع الاتصال معهم منذ ذلك الوقت».

ورفضت المنظمة الكشف عن مزيد من المعلومات حول المخطوفين، ولم تكشف حتى عن اعمارهم او ما اذا كانوا رجالا او نساء.

الا ان وزير الخارجية البلجيكي ديدييه ريندرز صرح لتلفزيون «ار تي ال ـ تي في» ان من بين هؤلاء الموظفين ممرضة بلجيكية في العقد الثالث من العمر. الا انه قال انه لم يتم التأكد بعد من ان الخمسة قد خطفوا.

ولم تتضح بعد الجهة التي خطفت الموظفين، وترفض المنظمة حتى الآن تحديد موقع المنزل الذي خطفوا منه.

وقالت بيرغر «ما زلنا نحاول تحليل الوضع، ونرى ما يمكننا فعله لمساعدة زملائنا».

### اشتباكات متقطعة في الرمادي وعلى أطراف الفلوجة

# القوات العراقية تستعد لشن هجوم كبير في الفلوجة

بغداد ـ وكالات: تجددت الاشتباكات المتقطعة عند أطراف مدينة الفلوجة العراقية أمس وفي مدينة الرمادي المجاورة وذلك بين عناصر تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام».

وقالت وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن مصادرها في الفلوجة ان «اشتباكات متقطعة» دارت عند اطراف المدينة، «التي يشهد مركزها هدوءا نسبيا». وقد أكدت قناة العربية الفضائية بدورها ان مسلحي العشائر باتوا يسيطرون على مركز المدينة وانه لا وجود لمقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية الذي يعرف بـ «داعش» فيه.

وفي السياق، اعلن مسؤول حكومي عراقي لوكالة فرانس برس أمس ان القوات العراقية تستعد لشن «هجوم كبير» في مدينة الفلوجة.

وقال المسؤول الحكومي الذي رفض الكشف عن اسمه: «القوات العراقية تتهيأ للهجوم وهي حتى الآن لم تنفذ سوى عمليات نوعية بواسطة القوات الخاصة ضد مواقع محددة».

وأضاف: «الجيش حاليا ينتشر في مواقع خارج المدينة ليسمح للسكان بالنزوح الى أماكن أخرى قبل شن الهجوم لسحق الارهابيين»، رافضا تحديد موعد بدء الهجوم.

وخسرت القوات الأمنية العراقية أمس الأول الفلوجة بعدما خرجت عن سيطرتها ووقعت في ايدي تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام»، المعروفة بـ «داعش».

وتشكل سيطرة تنظيم القاعدة على مركز مدينة الفلوجة حدثا استثنائيا نظرا الى الرمزية الخاصة التي ترتديها هذه المدينة التي خاضت معركتين شرستين مع القوات الاميركية في العام 2004.

وكان الهجوم الاميركي الاول الذي هدف الى اخضاع التمرد السني في المدينة، شهد فشلا ذريعا ما حول الفلوجة سريعا الى ملجأ لتنظيم القاعدة وحلفائه الذين تمكنوا من السيطرة وفرض امر واقع فيها.

وقتل في المعركة الثانية حوالى الفي مدني اضافة الى 140 جنديا اميركيا، فيما وصف بأنها المعركة الاقسى التي خاضتها القوات الاميركية منذ حرب ڤيتنام.

من جهة أخرى، قالت الشرطة العراقية ومصادر طبية إن سيارتين ملغومتين وقنبلتين مزروعتين على الطريق انفجرت في مناطق تجارية في بغداد أمس ما أسفر عن سقوط 14 قتيلا على الأقل.

ووقع أعنف هجوم في حي الشعب الذي تقطنه أغلبية شيعية في شمال بغداد حيث انفجرت السيارتان الملغومتان لتقتلا تسعة أشخاص على الأقل وتصيب 25.

**تحليل إخباري**

# تنظيم «داعش» العابر للحدود يعيد للقاعدة نفوذ فترة ما بعد اجتياح العراق

عواصم ـ وكالات: تكشف سيطرة «الدولة الإسلامية في العراق والشام» المعروفة اصطلاحا بـ «داعش» على مدينة الفلوجة العراقية النفوذ المتصاعد لهذا التنظيم العابر للحدود مع سورية، حيث بات يخوض أسوأ سنوات التمرد في فترة ما بعد اجتياح العام 2003.

وتراجع نفوذ الجماعات المرتبطة بالقاعدة في العراق على ايدي القوات الأميركية التي خاضت ضدها معارك ضارية، وبعيد تشكيل قوات الصحوة السنية في العام 2006، بعدما بلغت ذروة قوتها ونفوذها في السنوات التي تلت اجتياح البلاد.

إلا أن فرع تنظيم القاعدة في العراق، وبعدما تمدد نحو سورية تحت اسم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، استعاد الكثير من قوته ومن نفوذه السابق، بحسب ما يرى محللون.

وظهر هذا التنظيم في العام 2006 في العراق، وهدفه الأول المعلن كان إقامة «دولة الخلافة الإسلامية» في المناطق التي تسكنها غالبية من السنة في العراق، واليوم في سورية ايضا.

وتأسس التنظيم بشكله الحالي على يد الأردني أبو مصعب الزرقاوي الذي قتل بغارة أميركية في يونيو 2006 بعدما تمكن من السيطرة على مناطق كبيرة في غرب وشمال العراق.

ويعتبر هذا التنظيم الأكبر والأكثر قدرة بين التنظيمات المسلحة المتمردة في العراق، حيث يتبنى معظم أعمال العنف في البلاد.

وفي ديسمبر الماضي، قالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان مطول إن «الدولة الإسلامية في العراق والشام هي فرع من تنظيم القاعدة الذي هو عدو مشترك للولايات المتحدة وجمهورية العراق، ويشكل تهديدا لمنطقة الشرق الأوسط الكبير».

ويقول دانيال بايمن الباحث في مركز سابان لسياسات الشرق الأوسط لوكالة فرانس برس إن تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» قام «بتعزيز شبكاته وقدراته في العراق حتى يصبح له حضور قوي في سورية، كما استغل وجوده في سورية لتعزيز موقعه في العراق».

ويضيف أن هذا التنظيم المعروف اختصارا بتنظيم «داعش» بات «قادرا من جديد على شن حرب عصابات محدودة وحملة من الهجمات الإرهابية المتواصلة».

وفرض تنظيم «داعش» السبت معادلة جديدة على الأرض عندما تمكن مسلحوه من السيطرة على مدينة الفلوجة الواقعة على بعد 60 كلم فقط غرب بغداد.

بعد ساعات قليلة من إعلان السلطات العراقية سحب قواتها من هاتين المنطقتين بعد مواجهات مع عشائرها وفض اعتصامات سلمية مناهضة للحكومة قام بها الأهالي احتجاجا على اعتقال القوات العراقية أحمد العلواني النائب السني المعارض لسياسات نوري المالكي.

ودخل المسلحون الرمادي والفلوجة بشكل علني للمرة الأولى منذ سنوات طويلة، حيث نظموا مواكب، ورفعوا أعلام التنظيم على بعض المراكز والابنية.

وقال مصدر امني عراقي رفيع المستوى في الأنبار لـ«فرانس برس» إن الفلوجة «خارج سيطرة الدولة وتحت سيطرة تنظيم داعش»، مضيفا أن المسلحين الذين اعلنوا المدينة ولاية إسلامية «عينوا واليا عليها». قبل أن تعلن بعض المصادر الإعلامية استعادة مقاتلي العشائر السيطرة على المدينة.

كما نجح مسلحو هذا التنظيم في السيطرة على بعض مناطق مدينة الرمادي (100 كلم غرب بغداد) المجاورة، رغم مرور اكثر من عشرة أيام على حملة الغارات العسكرية التي تستهدف معسكرات «داعش» في صحراء الأنبار، حيث تقع مدينتي الرمادي والفلوجة.

ويقول تشالز ليستر الباحث في مركز بوكينغر الدوحة إن «قوة تنظيم داعش وسيطرته على الأرض ونفوذه تتوسع في محافظة الأنبار» التي تشترك مع سورية بحدود بطول نحو 300 كلم، مشيرا إلى أن «أهدافه تتخطى العراق بكثير».

ويتابع أن «تأسيس دولة إسلامية يمكن تحقيقه من خلال قيام دويلات لذا فإن محافظتي الأنبار ونينوى» السنية التي تشترك أيضا بحدودها مع سورية «تحظيان بأهمية فائقة بسبب ارتباطهما بالشرق السوري».